Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مفهوم مطلة على عناصر وبنى يلتقي عندها نظر عامة أبناء الجماعة اللغوية؛ ويمكن أن تطل، بالإضافة إلى ذلك، على عناصر خاصة بالفرد.

VIII - فالبكاء مفهوم متصل بالعين إلا أنه بنية ذات شخصية متميزة. اسمه صوت متطور عن صوت طبيعي لعله / بُكْ بُكْ / الذي نسمعه عند تفجر بقابيق (فقاقيع) الماء التي تتكون من هطول المطر فوق البرك، أو من تدفق الماء من أوْعية ضيقة تدفقاً متقطعاً... ولا بد لاسم المفهوم من أن يكوّنَ أحد عناصره، لتجليه رنةً في السمع تستيقظ لها رنات محفوظة في الذهن. ولذلك يكون النص المترجم موحياً في الأصل (قبل الترجمة) بأشياء، ويكون بعد الترجمة موحياً بأشياء أخَر. إذا صح ذلك يمكن لكلمة mer (بحر) ان توقظ كلمة mère (أم)، في حين أن كلمة أم يمكن أن توقظ بصوتها اسم ومعنى /أمّة / و / أمّة /... وعلى ذلك يمكن أن نقيس فعل سائر أسماء العناصر التي تنهض بنهوض مُسَمَّياتها. اسم الشيء عنصر ومعناه عنصر آخر ضمن بنية واحدة، وبالتالي يمكن أن يقع صوت الاسم موقعين (عموماً) في الذهن؛ الأول موقع الأصوات التي هو منها، والثاني موقع الأشياء والأحوال التي تبانى معها واقعياً وذهنياً. وتختلف درجة الإضاءة من هنا إلى هنا بحسب البنية المدرَكة والشخص المدرك. ولكن الإنارة التي يولدها اسم المفهوم في الجماعة اللغوية لها طابع عَام، وهو القصد هنا. فالصوت / بكاء / عندَ استقباله (هو أو صورته الخطية) يمكن أن تهتز صورتاه (الصوتية والخطية) الكامنتان بين عناصر مدلوله الكامن في الذهن فتشرق تلك العناصر وتضوّىء ما تتصل به كذلك (انظر مساقط / البكاء / في السماء السابعة).